رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز

تصنيف:
محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن جامع
ابن المعمار البغدادي الحنبلي

عناية:
د. محمد بن عبد الله الطويل
قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة القصيم
مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمهور العدد الخامس الجزء الرابع 2003م
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز

تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن جامع
ابن المعمار البغدادي الحنبلي

5. محمد بن عبد الله الطويل
قسم أصول الفقه، كلية الشرعية والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: HM.ALTAWEEL@qu.edu.sa

ملخص

تناول الباحث في هذه الرسالة تحقيق أحد مخطوطات تراث المذهب الحنبلي، وهي: "رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز" من تأليف: كمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن جامع، المعروف بابن المعمار البغدادي، ويعود تاريخ هذا المخطوطة إلى سنة 500 هـ.

وقد أصدر الباحث هذه الرسالة، فالدراسات التدريسية المفردة في علم أصول الفقه عمومًا، وفي مسائل الحقيقة والمجاز على وجه أخصًً، فقد مهد الباحث للتحقيق بالدراسات الآتية:

أولاً: جهود علماء الحنابلة في التصنيف في الحقيقة والمجاز.
ثانيًا: ترجمة ابن المعمار البغدادي.
ثالثًا: دراسة نسبة الرسالة، وموضوعها.

الكلمات المفتاحية: الحقيقة والمجاز، الفروق اللغوية، الفروق الأصولية، النقد الأصولي، ابن المعمار البغدادي.
A message about the difference between truth and metaphor
Classification: Muhammad bin Abi Al-Makarem bin Al-Hassan bin Jameh Ibn al-Mimar al-Baghdadi al-Hanbali
Mohammed Abdullah A Altaweel
Department of Usul al-fiqh, college of sharia and Islamic studies,Qassim University, Buraydah Saudi Arabia
E-mail: M.ALTAWEEL@qu.edu.sa
Abstract
In this thesis the researcher dealt with the verification of one of the manuscripts which is related to the Hanbali school of thought, which is “A Treatise on the Difference between Truth and Metaphor” written by Kamal Al Din Abu Abdullah Mohamad Ibn Abu Al Makarem Ibn Al Hassan Ibn Jame’a, who is known as Ibn Al Mi’mar Al Baghdadi, and this manuscript dates back to the year 605 AH.

Ibn Muammar Al Baghdadi has classified this thesis in order to object to what the fundamentalists mentioned in their report on the difference between truth and metaphor, as Ibn Muammar Al Baghdadi was not satisfied with that difference, so he created this thesis, citing the differences mentioned and his objection to each of them.

This thesis is considered As one of the first unique critical works in the science of UsulAlFiqh in general, and in issues of truth and metaphor in particular. The researcher paved the way for the verification through the following studies:
Firstly: The efforts which were made by Hanbali scholars in classification regarding to the issue of truth and metaphor.
Secondly: Interpretation of Ibn Al Mi’mar Al Baghdadi.
Thirdly: studying that to whom the thesis is affiliated, as well as what is its topic.
Key words: Truth And Metaphor, Linguistic Difference, The Fundamentalist Differences, The Fundamentalist Criticism, Ibn Al Mi’mar Al Baghdadi
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

أحمد الله وله المنى على الحمد، وأشكره وله الفضل واليد الناوصي
تحت سلطانه، والأيادي ممددة رجاء نواه، إن أعطيت فالرحمة والفضل،
وإن حُجْبِت الحكمة والعدل، عليه أتولى، وبه استعين، عاذًا به من سوء
ما خطه القلم رسمًا وقصصًا، ولانذا به مغفرة وفضلة، وأصلًا وأسلم على
نبيًا محمد ﷺ المبعوث بالحِجج والبراهين، وعلى آله وصحبه والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه «رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز» لأبن المعمار البغدادي،
صنفها في مطلع القرن السابع، وقد رأيت من الأهمية إخراج هذه الرسالة؛
لكونها اتفقت بالاعتراف على مسألة تتابع الأصوليون على القول بها،
ولأنها تُعد أول مصنف عند الحنابلة ينفرد بوضوع الحقيقة والمجاز، وقد
سلمت في تحقيق هذه الرسالة المنهج العلمي المتبوع عند المحققين، وأضافت
إلى ذلك الجوانية بتقفيق النص وتيسيره، ليتلجن للفارئ فهمه دون عنا.

وقد مهدت التحقيق بعدة مطالب، ليكتمل عقده، وينال مقصوده، فحاء

البحث على النحو الآتي:

القسم الأول: التمهيد، وفيه مطلب:

المطلب الأول: جهود علماء الحنابلة في التصنيف في الحقيقة والمجاز.
المطلب الثاني: ترجمة ابن المعمار البغدادي.

القسم الثاني: القسم الدراسي، وفيه ثلاثة:

المطلب الأول: نسخة الرسالة إلى ابن المعمار البغدادي.
المطلب الثاني: موضوع الرسالة ووصفها.
المطلب الثالث: النسخة الخطية للرسالة.

القسم الثالث: النص المحقّ.

وأرسل الله أن يرزقني الإخلاص وحسن العمل، وأن يكتب لي غًنه

إن كان فيه - وأن يعفو عن غُرمه، ولا حول ولا قوة إلا به.
المطلب الأول: جهود الحنابلة في التصنيف في الحقيقة والمجاز.
المطلب الثاني: ترجمة ابن المعمار البغدادي.
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن...

المطلب الأول

جهود علماء الحنابلة في التصنيف في الحقيقة والمجاز

عني أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله دراسة الحقائق والمجازات، وتناولوا ما يتعلق بهما من المسائل، وقد أقرؤاً لذلك جملة من المصنفات، وعقدوا لذلك فصولاً في بعض كتبهم، فيما بلي جملة المصنفات التي وقعت عليها;

أولاً: «الفنون»، لأبي الفوافر ابن عقيل (ت: 516 هـ) (1):

عقد ابن عقيل في كتاب «الفنون» فصولاً في ذكر مناظرة جربت بينه وبين بعض الحنابلة في إثبات المجاز لغة، ولم تصل إلى هذه المناطرة فيما وجد من كتاب «الفنون» (2)، غير أن شيخ الإسلام ابن تيمية قد ذكرها في رسالة «الحقيقة والمجاز»، حيث قال: وَمَا يَنْبِغي أَنْ يَعْقِب أَنْ ابْن عُقِيل مع مبالغته هنا في الزراعة على من يقول: ليس في القرآن مجاز، فهو في

(1) ذكرت المصنفات المتفردة في موضوع الحقيقة والمجاز، وكذلك المصنفات غير الأصولية التي تضمنت فصولاً في الحقيقة والمجاز، وقد أقرؤاً عن ذكر المصنفات الأصولية لأن جملة المصنفات أصول القلق لا تخلو من تناول الحقائق والمجاز وما يتعلق بهما من المسائل، فلا حاجة لذكرها إنها وضوحها، وكذلك لم أذكر المصنفات التي عرضت للحقيقة والمجاز من غير أن تعيد لها قصلًا ونحوه.

(2) علي بن عقيل بن محمد البغدادي، ولد سنة 513 هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: القاضي أبو بكر، محمد بن رزق الله، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو حفص المغرزلي، وأبو بكر السعدي، من مصنفاته: «الوافع»، و«الروايتين والوجيهين»، توفى في بغداد، سنة 515 هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء (9/444)، دليل طبقات الحنابلة (1/31).

(3) وذلك أن كتاب «الفنون» ضخم، يقع في أكثر من أربع مائة مجلد، قال عنه النبي: أُلَيْه من أربع مائة مجلد، حيث كتب كل ما كان يجري له مع الفضلاء والثعالذة، وما ينثى له من الفقهاء والعالمين، وما يسمع من العجب والمعجزات، وقال: لم يصف في الدنيا أكبر منه، حثت من رأى منه المجلد الثاني بعد الأربع مائة، يحكي فيه بحوثًا شرفة، ومناظرات، وتاريخ، ونواب، وما قد وقع له، ومع ذلك لم ينص على أنه سوى مجلدين.

ينظر: «الفنون» (1/8)، تاريخ الإسلام (1/302)، سير أعلام النبلاء (9/444).
موضع آخر ينص أنه ليس في اللغة مجاز، لا في القرآن ولا غيره، وذكر ذلك في مناظرة جرت له مع بعض أصحاب الحنابلة الذين قالوا بالمجاز، فقال في «فهونه»: جرت مسألة: هل في اللغة مجاز؟ (1)، ثم ذكر المناظرة.

ثانيًا: «رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز»، لابن المعمار البغدادي.

[كان حيًّا 560 هـ]:

سياق الكلام عن الرسالة، وعن مصنفها.

ثالثًا: «غفلة المجتاز»، لابن الدين الطوافي، [ت: 1678 هـ].

وقد يُسمى بـ: «غفلة المجتاز في علم الحقيقة والمجاز».

هذا الكتاب أشار إليه الطوافي في معرض حديثه عن الحقيقة والمجاز (3)، وكذلك سماه ابن رجب ضمن مصنفات الطوافي، غير أنه عثّر عليه بـ: «غفلة المجتاز في علم الحقيقة والمجاز» (1)، والكتاب مفقود لم يصل إليه.

رابعا: «الحقيقة والمجاز»، لشيخ الإسلام ابن تيمية [ت: 728 هـ].

وقد يُسمى بـ: «قاعدة في فضّلت الحقيقة والمجاز والبحث مع الأمد» (1).

_____________________________

(1) سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوافي، ولد في طوافي قرب بغداد، أخذ العلم عن جماعة، منهم: أبو بكر القلاسي، ابن أبي القاسم البصلي، له عدة مصنفات، منها: «شرح مختصر الروضة»، و«علم الجدل في علم الجدل» توفي في بلدة الخليل سنة 316 هـ.

(2) يُنظر: «دليل طبقات الحنابلة» (4/404)، «المقدمة الأرشادية» (401/25).

(3) يُنظر: «الشمار على مختار نقد الأشعار» (82).

(4) يُنظر: «دليل طبقات الحنابلة» (4/24).

(5) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ولد بحلان سنة 161 هـ، أخذ العلم عن جماعة، منهم: والده، وبحيى الصغرى، وأخذ عنه جماعة، منهم: ابن القوّم، والذاهبي، له عدة مصنفات، منها: «درر التعارض»، و«نهاية السنة»، توفي بدمشق سنة 328 هـ.

(6) يُنظر: «سير أعلام النبلاء» (30/305)، «دليل طبقات الحنابلة» (491/4).

(7) يُنظر: «مجمع مصنفات الحنابلة» (2/480).
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن


خامسًا: الرسالة المدنية في تحقيق المجاز والحقيقة في صفات الله،

لشيخ الإسلام ابن تيمية [ت: ۱۲۷۶هـ]

هذا الكتاب عبارة عن رسالة لشيخ الإسلام ابن تيمية إلى أحد العلماء، فقد قال في مقدمتها: "إلى الشيخ الإمام العارف النافس، المصري الزاهد العابد: شمس الدين، كتب الله في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، وأتاه رحمة من عده.. إلخ (۴)، وقد طبعت الرسالة طبعة حجرية سنة ۱۳۱۴هـ- 1۸۹۷م، في مطبعة القرآن والسنة بالهند (۵)، ثم طبعت ضمن "مجمع الفتاوى" (۶)، ثم طبعت مفردة في عدة طبعات.

۱) «الإحكام في أصول الأحكام» (۱۲/۱)۴۲۴/۱۶۲.
۲) بنظر: "مجمع الفتاوى" (۱/۴۰۰۰-۴۱۹۷).
۳) طبعته دار البصيرة، (۱۲۷۶-۱۹۵۳هـ).
۴) "مجمع الفتاوى" (۲/۳۵۱)، ولم تكن من الوقوف على العالم التي أرسلت إليه الرسالة.
۵) بنظر: "مجمع ما طبع من مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية" (۱۶۰).
۶) بنظر: "مجمع الفتاوى" (۱۲/۳۷۳-۰۳۵/۳).
سادسًا: الصواعق المرسلة على الجهيمية والمعطلة، لابن فییم الجویزیة

ت: ١٥٠٠هـ (1)

عقد ابن فییم الجویزیة فصلاً في كتابه الصواعق المرسلة على الجهيمية والمعطلة لنفي المجاز، ولم يصل إلى هذا الفصل في الجزء المطبوع من الكتب، غير أنه وصل إلى اختصار ابن الموسمي (2) له في مختصر الصواعق المرسلة على الجهيمية والمعطلة، وقال فيه: "فصل في كسر الطاغوت الثالث الذي وضعته الجهيمية لتعطيل حقائق الأسماء والصفات، وهو: طاغوت المجاز"، ثم قال: "هذا الطاغوت له جه بهم المتآخرون، والجنا إليه المطلعون، وجعلوه جناء يترسون بهما مسئوم سهام الرآشين، ويصدرون عن حقائق الوجه المبين" (3)، ثم شرع في سرد أوجيه إبطال المجاز، وذكر منها أكثر من خمسين وجة.(4)

(1) محمد بن أبي بكر بن أيوب، ولد بدمشق، سنة ١٩١هـ، أحد العلم عن جماعة، منهم: شيخ الإسلام ابن تيمية، وأبو المعالي الزملكاني، وأخذ عنه العلم جماعة، منهم: شمس الدين ابن قامة، والصقلي، له عدة مصنفات، من أشهرها: "علام الموقف عن رب العالمين" و"زاد المعاد في هدي خير العباد" توفي بدمشق، سنة ١٥٠٠هـ.

(2) محمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو عبد الله الموسمي، ولد سنة ١٩٩هـ، أحد العلم عن جماعة، منهم: أبو الفتح العليكي، والتربي الشافعي، وأخذ عنه جماعة، منهم: أبو بكر بن سليمان، وأحمد بن حميّ، له عدة مصنفات، منها: "الدر المفتتم في أسرار الكلم" و"طوائف الأزور في نظم غريب الموطا وسحبي مسلم" توفي في طرابلس، سنة ١٥٤٠هـ.

(3) نظر: "النافا بالوافق" (١/١٠٠)، "بطقات الشافعية" (١/١٣٣/٣)。

(4) نظر: "مختصر الصواعق المرسلة" (٢/١٩٠، ٢/٦٣، ٢/١٨٦). 

(5) نظر: "مختصر الصواعق المرسلة" (٢/١٩٠).
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن...

سابعًا: "النَّفحة المعطارة في بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة"، لعبد الله الحلبيٌّ [ت: 243 هـ] (1):

هذا الكتاب ذُكره الطيبّاح في "الإعلام النبلي بتاريخ حلب الشهباء"، فقال: "النَّفحة المعطارة في بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة" بين فيها هؤلاء الثلاثة بأوضح بيانٍ (2)، وقد طبع الكتاب لاحقًا بتحقيق د. محمد مولود الأنصاري (3).

(1) عبد الله بن عبد الرحمن الميقاني، وُلد سنة 116 هـ، أحد العلماء على جماعة منهم: والده، وأحمد البطي، له عدة مصنفات منها: "اللوامض الديانية" و"خلاصة المسائل" قال عنه الطيبّاح: "بن له في الصيف الكرباس الأبيض والشتاء الكرباس الأزرق لا غير" توفي في حلب سنة 1233 هـ.

(2) ينظر: "الإعلام النبلي بتاريخ حلب الشهباء" (7/173)، "الأعلام" (4/97).

(3) ينظر: "الإعلام النبلي بتاريخ حلب الشهباء" (7/175).

طبعته دار المأمون، 2016 م.
المطلب الثاني
ترجمة ابن المعمار البغدادي
يُذكَرُ ابن المعمار البغدادي من علماء مذهب الإمام أحمد بن حنبيل، وقد عاش في أواخر القرن السادس وآوائل القرن السابع، ومُجمَل تَرَجمَته عَلَى النحو الآتي (1):
أولًا: اسمه:
محمد بن أبي المكارم بن حسن بن جامع بن المعمار (3).
ثانيًا: كنيته:
أبو عبد الله (3).
ثالثًا: نسبه:
كمال الدين (4).
رابعًا: شهرته:
ابن المعمار البغدادي (5).
خامسًا: ولدته:
بغداد (3).

(1) لم يذكر ابن المعمار البغدادي في مصنفات التراجم والطبقات، وقد استُخلصت ترجمته من خلال المصنفات التي نُقلت عنه، وأيضًا مصنفاته، وللتوصيف في ترجمته ينظر مقدمة تحقيق مختصر نهاية الأمل في علم الجدل (1/77-92).
(2) ينظر: مختصر نهاية الأمل في علم الجدل (1/123/1)، «اللغة» 116، رسالة في الفرق بين الحقائق والمجاز.
(3) ينظر: مختصر نهاية الأمل في علم الجدل (1/123/1)، رسالة في الفرق بين الحقائق والمجاز.
(4) ينظر: مختصر نهاية الأمل في علم الجدل (1/163/2)، رسالة في الفرق بين الحقائق والمجاز.
(5) ينظر: مختصر نهاية الأمل في علم الجدل (1/163/2)، شرح مختصر الروضة (19/3).
(6) الهيبر شرح التحري (2/482)، «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبيل» (292).
(7) ينظر: مختصر نهاية الأمل في علم الجدل (1/123/1)، «اللغة» 116، شرح مختصر الروضة (19/3).
(8) الهيبر شرح التحري (2/482)، «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبيل» (292).
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز

سادسًا: حياته:

كان حيّاً سنة 500 هـ (1).

سابعا: مذهبه الفقهي:

المذهب الحنبلي (2).

ثامنًا: آثاره:

تعدّدت مصنفات ابن الممارع البغدادي، وذلك في مختلف العلوم، وبيانها كالآتي:

الأول: "البرهان في علم القرآن" (3)، مفقود.

الثاني: "العلم والعمل" (4)، مفقود.

الثالث: "العلم" (5)، مفقود.

الرابع: "الفتوة"، مطبوع (6).

الخامس: "المناظرات في الأسئلة والاحترامات على أنواع الاستدلالات" (7)، مفقود.

السادس: "نهية الأمل في علم الجدل" (8)، مفقود.

السبع: "مختصر نهاية الأمل في علم الجدل", مطبوع (9).

(1) ينظر: "مختصر نهاية الأمل في علم الجدل" (85/3)، بردة في الفرق بين الحقيقة والمجاز.
(2) ينظر: "مختصر نهاية الأمل في علم الجدل" (18/1)، "الفتوة" (11)، شرح مختصر الروضة" (12).
(3) ينظر: "مختصر نهاية الأمل في علم الجدل" (18/1).
(4) ينظر: "مختصر نهاية الأمل في علم الجدل" (12/3).
(5) ينظر: "مختصر نهاية الأمل في علم الجدل" (12/3).
(6) طبع سنة 1358، بتحقيق: د. مصطفى جواد، د. محمد ثقي الهلالي، د. عبد الحليم النجار، أحمد ناجي الطيفي.
(7) ينظر: "علم الجدل في علم الجدل" (9).
(8) ينظر: "مختصر نهاية الأمل في علم الجدل" (114/1).
(9) حفظه في رسالة علمية لهيل درجة الدكتوراه، سنة 1441، قسم أصول الفقه، جامعة القصيم.
الثامن: «أصول العلوم» (1)، مفقودٌ.
التاسع: «العقل» (2)، مفقودٌ.
العاشر: «الحدود» (3)، مفقودٌ.
الحادي عشر: «رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز»، وهو البحث الذي بين أيدينا.

(1) ينظر: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» (2/2002)، (1/211).
(3) ينظر: «مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» (1/179).
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

القسم الثاني
القسم الدراسي:
وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: نسبة الرسالة إلى ابن المعمار البغدادي.
المطلب الثاني: موضوع الرسالة ووصفها.
المطلب الثالث: النسخة الخطية للرسالة.
المطلب الأول
نسبة الرسالة للمؤلف
يتتبَع لِلنَاظِر صحة نسبة "رسالة الفرَق بين الحقيقة والمجاز" إلى ابن المعمار البغداَدي، وذلك لما يلي:
أولًا: ما ذكره النَاسخ في المتن من نسبة الرسالة إلى ابن المعمار البغداَدي، حيث قال: "قال الشيخ الإمام الفاضل العالم، كمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي المكارم بن المعمار"(1).
ثانيًا: ما ذكره النَاسخ في آخر الرسالة، من نسخ الرسالة من خط ابن المعمار البغداَدي، ثم إليئَته في اسم النَاسخ وتاريخ النَسخ إلى ما ذُكر في مختصر نهاية الأمل في علم الجدال(2).
ثالثًا: توقيع ابن المعمار البغداَدي بخط يده: نسبة الرسالة إليه، ونسخ المصنف الرسالة من النسخة الأصل، ثم قراءة المصنف الرسالة على ابن المعمار البغداَدي(3).

(1) ينظر: القسم التحقيقي.
(2) ينظر: القسم التحقيقي.
(3) ينظر: القسم التحقيقي.
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز

المطلب الثاني

موضوع الرسالة ووصفها

تُعد الرسالة من المصنفات النقدية في علم أصول الفقه، فقد اعترض فيها المصنف على الفرق الذي قراره الأصوليون ونَتَابعه على ذكره، وهو أن الحقيقة لا يصح نقيلها عن المسمى، بخلاف المجاز الذي يجوز نقيله عن المسمى.

وقد شرع ابن المعمار البغدادي رسالته بذكر تقرير الأصوليين في هذا الفرق، ثم أبدى اعتراضه على هذا الفرق، وأن نقي الإسم لا يدل على إتفاء الحقيقة، وأن إطلاق النفي عن المسمى قد يبرد به نقي المجاز.

ثم ذكر مثلًا بسيطًا فيه وجه الاعتراف على تقرير الفرق الذي ذكره الأصوليون.

ثم فصل في تجليه مدرك الاعتراف - تحقيقاً لرغبة من اعتراض عليه، وذلك من خلال: تمهيد الأصل، وتحرير محل إطلاق النفي، ليقرر من خلاله أن المسمى يصح أن يجتمع فيه إطلاق الحقيقي والنفي المجازي، وكذلك إطلاق المجازي والنفي الحقيقي.

ثم شرع بعد ذلك في وضع ضابط معرفة المرار بلفظ النفي، ومتى ينصرف النفي إلى الحقيقة أو المجاز.

ثم ختم المصنف الرسالة بإيضاح المثال الذي ذكره في أول الجواب من خلال ما قرره وأصل له.
المطلب الثالث

النسخة الخطية للرسالة

وصف المخطوطة:

هذه الرسالة نسخة خطية فريدة، وصفها كالآتي:

مكان وجودها: مكتبة عاطف آفدني.

c

الدولة: إسطنبول / تركيا.

رقم الحفظ: (٢٤٩٩).

عدد الأوراق: (٣٣) ورق.

عدد الأسطر: ١٣ سطرًا.

الناصح: ياقوت بن عبد الله، غلام عمرو Fiji الدين أبي الحسن علي بن محمد بن حامد الصنعاني اليمني الهمداني.

سنة النسخ: [٩٠٦ هـ].

نوع الخط: النسخ، وقد كتب برسم جميل مضبوط بالشكل.

ملاحظات:

- كتب هذا النسخة باليد الأسود.
- النسخة منسوخة في حياة المؤلف، سنة [٩٠٦ هـ].
- تم نسخ هذه النسخة من نسخة المؤلف.
- النسخة قريبة على المؤلف، وله على تعلقات وتصحيحات.
- النسخة أوقفها الحاج مصطفى عاطف.
- الرسالة تقع في مخطوطة مجموع ألواحه (٦٣) لوحة منها (١٠٠) لوحة لكتاب "مختصر نهاية الأمثل في علم الجدل"، ثم (٣) ألواح لـ "رسالة الفرق بين الحقيقة والمجاز".
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

نماذج للمخطوط
لَوْحٌ الأوَّل من الرَّسالة
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز 

اللوج الأخير من الرسالة
رسالة في الفرق
بين الحقيقة والمجاز

تصنيف
مُحَمَّد بْنُ أَبِي المَكْرَم بْنِ الحَسَن بْنِ جَامِع
ابن المَعَمَّر البِغْدَادِي
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

قال الشیخ الإمام الفاضل العالم، كمال الدين أبو عبد الله مهتم بن

[أبي] مكارم بن المعمار:

سمعت بعض المشايخ يذكر قولاً بين الحقيقة والمجاز، فقال:

"الحقيقة" (1): لا يصح نفيها عن المسأله، والمجاز" (2): يصح نفيها عن

المستوى" (3).

(1) سقط في الأصل.

(2) لم يتناول المصنف تعريف الحقيقة من حيث اللغة والاصطلاح، فيما يلي بيان ذلك:

الحقيقة: مشتقة من الحق، وهو: الحب و aşk، والإنكار، قال ابن فارس: القل، والقلم، أصل واحد، وهو يدل على:

إكمال الشيء، وصياغة.

الحقيقة صياغاً: عرف الأصوليون الحقيقة بجملة من التعريفات، وقد ذكر ابن المعمار البغدادي في "مختصر نهاية الأمر" أنهما أداهما فلم يرد عليه، حيث قال: "الحقيقة" هو اللفظ المستعمل فيما وقع

الاصطلاح على التصنيف فيه، وهذا الحق غير جامع، لأنه لا يشمل الآلاف المنتظمة، مثل: الأمانة، الإحباط، واما تعريف الحقيقة الذي رجنه ابن المعمار البغدادي، فقد ذكره بقوله: "الحقيقة" استعمال اللفظ فيما وضع

له، وهذا الحد يشمل الآلاف المنتظمة بخلاف سابقة.

ينظر: "الصحاب" مادة (حق) (1/499)، "قايين الدين"، مادة (حق) (1/482)، "شرح المع" (1/72)، "المحمول" للرازي (1/479/1)، "مختصر نهاية الأمر في علم الجاهل" (1/499)، "شرح تفقيف الفصول" (485/1).

(3) لم يتناول المصنف تعريف المجاز من حيث اللغة والاصطلاح، فيما يلي بيان ذلك:

المجاز: مشتقة من "جذور، جزور، جزياً"، أي: قطط، يقظ، جزاء: لأنه حتى قطعه، قال ابن

فارس: الجم، والواع، والناف: أصلان، أُدأهما قطع الشيء، وقد عرفه ابن المعمار البغدادي بذلك في

مختصر نهاية الأمر"، حيث قال: "وهو مأخوذ من قولك: جزئت الزهر.

المجاز صياغاً: عرف الأصوليون المجاز بجملة من التعريفات، وقد عرفه ابن المعمار البغدادي في "مختصر نهاية الأمر"، بقوله: المجاز: استعمال اللفظ فيما وقع في الله، وجعله هذا الحد مستقيم، غير أن

قوله: "استعمال اللفظ" مעיל من جماعة من الأصوليون، كالقرافي، والخويفي، والخويفي، ووجبة التعبير: أن

الحقيقة موضوعة للفظ المستعمل، وليس لاستعمال اللفظ، وفي ذلك يقول القرافي: أقى: بين اللفظ المستعمل،

وبين استعمال اللفظ، فالحقيقة (أي: الحقيقة والمجاز) موضوعة للفظ المستعمل، لا لفس استعمال اللفظ،

فالقضي عليه بأنه حقيقة أو مجاز هو اللفظ المستعمل، لا نفس الاستعمال.

ينظر: "الصحاب" مادة (جز) (3/870)، "قايين الدين" مادة (جز) (494/1)، "مختصر نهاية الأمر في

علم الجاهل" (1/499)، "شرح تفقيف الفصول" (485/1)، "شرح مختصر الروضة" (1/16/1);

(4) ينظر: "المعتمد" (1/1265)، "العهد" (1/1387)، "الهاء في أصول الأحكام" (1/618/1)، "شرح مختصر

الروضة" (1/1265)، "كشف الأسوار" (1/68/1)، "الأصول" (77/1)، "البحر المحيط" (1/1265).

(2) ينظر: "التحقيح" (237/2).

442
فأُعَتَرَضَتْ علَيْهِ، يَنَّى قَلَتْ لَهُ:

نفِّي الاسم عن المسمى لا يدل على انتفاء الحقيقة(1)، لأنَّ إطلاقة

عليه:
والنفي قد يكون:

إذا جاء النفي:

ولا مرجع فيما جعل الأمران فيه:
[1] فمن أدعى أن النفي يدل على انتفاء الحقيقة، يعارضه احتمال المجاز مع
وجود الحقيقة ونصاً(2)، فقوله تعالى: "ما هذا بشرًا"(إส: 31)،

(1) إذا أطلق الاسم في مقابل المسمى، فإنَّ الاسم: هو النظَّ العلوي على الجوهر أو المرض، وأما
المسمى: فهو الجوهر أو المرض الذي يظهره ذلك النظَّ، ومنع كلام المصنف: أنَّ نفي الاسم عن
المسمى لا يلزم منه كون النظَّ مجازاً وليس بحقيقة.

(2) ينظر: "المحكم والمحيط الأعظم"، لابن سعدة (84/72)، "المقصود الأدنى" للفزالي (24)، "رسائل في
اللغة" للمطليسي (49).

معنى ذلك: الدعوى بأن صحة نفي الاسم عن المسمى تدل على انتفاء الحقيقة عن النظَّ؛ معارضةً بأن
كون النظَّ مجازاً محتملاً وليس بفيقين، وكذلك يُحتمل وجود الحقيقة في الاسم الذي صنح نفيه، وهذا
الاحتمالان متعارضان ولا مرجع بينهما.
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

وحقيقة البشرية موجودة، وقد صرح إطلاق النفي باعتبار المعنى (1).

وأمثال إطلاق المجازي (2).

ولو لم يكن أن يقول كما كان [11/1] الأصل في الإطلاق الحقيقة (3)؛ لأن يكون الأصل في النفي نفي الحقيقة؛ لأن قد اتفقنا على أن

أسماء الحقائق لا يصح نفيها عن مسمياتها (4).

ومن الأدعى الأصل (5) فقد جوز غيره، وهو هذا: ووجب الحقائق مع النفي (1)، فكيف يصح نفي النائم على ما وضع له حققته؟ وقد قلتنا: "إن أسماء الحقائق لا يصح نفيها عن مسمياتها"، وما العذر عن الآية؟

(1) صرح إطلاق النفي من جهة المعنى لأحد سبيين: الأول: لعدم رؤيتها أحدا من البشر في هذا الحسن.

(2) استبل أبو العباس البسيطي بهذه الآية بنفس ما استبل به المصطفى، فقد جاء في «الدكت» ما نصه:


(3) ينظر: "فسير ابن عرفه" (2/387/2)، «كتاب وتثبيت في تفسير القرآن المجيد» (2/52).

(4) ينظر: "خصر نهاية الأمل" (1/77/2)، «الإباحة في شرح المهاجر» (2/103).

(5) ينظر: "شرح مختصر الروضة" (484).

(6) الأصل هو: ووجب المجاز مع النفي.

(7) أي: ووجب حقيقة البشرية مع وجود النفي في قول السوء عن يوسف: "ما هذا شرحا" [يوسف: 31].

445
فالفص من الحواب عن ذلك، فقلت:

بتضح ذلك:

لنظفر بالفصل بين الحق والباطل، فقول:
قول الفقهاء: "إن النفي يدل على انتفاء الحقيقة، وإن أسماء الحقائق لا يصح نفيها عن مسمياتها، كلام صحيح.

وإذا تمهد هذا الأصل، فقول:


أسباب المجاز، نحو: معنى شجاعة الأسد في الرجل.

وكما أنه لا يصح نفي الأسد عن السبع من جهة كونه حيوانًا [2/2] عضيض الأuali، لا يصح نفي الأسودية عن الرجل الشجاع من جهة الشجاعة مع وجودها فيه.

ويصح نفي الأسودية عن السبع من جهة عدم معنى السبع، وهو عدم الشجاعة منها، لا من حيث هو سبع، كذلك يصح نفي الأسودية عن الرجل الشجاع من حيث عدم حقيقة السبع [3]، لا من جهة معنى السبع وعدم الشجاعة.

---

رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

فأذا قيل عن الحيوان العريض الأعلاه: "ما هذا [سِبْعَةٌ]"، أريد به نفي الفروسية والشجاعة فيه في حال ما يصبح الإطلاق بشرط وجود قرينة تدل على أن مراكذ المتكلّم ذلك دون نفي الحقيقة؛ لأن يرى السبّع بين عُمّ وبقر وهو متأسّن بهما؛ فيكون النفي لعَمَّ فعل الأسد، لا لعَمَّ حقيقة الأسد، وبهذا يحصل الجواب عن الآية.

وكذلك إذا قيل للرجل الشجاع: "ليس بأسد"، أريد به نفي حقيقة الأسد، ولا يقتصر ذلك [١٦٢٩/أ] إلى قرينة؛ لأن الأظهر من مفهوم الفظ، ولو قيل: "ما هو أسد في المعنى، لم يصبح الإطلاق النفي لوجود ذلك المعنى فيه حقيقة وهو الشجاعة، كما لم يصبح نفي الأسديّة عن السبّع من جهة كونه ...

[سِبْعَةٌ]؛ لوجود ذلك فيه حقيقة.

فعلي هذا ما من عين إلاّ يمكّن أن يجتمع فيها الأُمران، ويصحّ عليها: الإطلاق، والنفي باعتبارهما:

١ فيقال عن السبّع: "هو أسد" من حيّث حقيقته، و"ليس بسبع" من حيّث جَبِّيته وعدم شجاعته.

٢ وكذلك الرجل الشجاع، يقال: "هو أسد" من حيّث حقيقته، و"ليس بأسد" من حيّث حقيقته.

فبان ذلك بهذا أنّه لا يصبح النفي عن المعنى الذي أطلق عليه لوجوده حقيقة، ولا عن الذي أطلق عليه إلاّ بقرينة تصرّفه عن إرادة الحقيقة، نحوه: عدم المعنى الذي أطلق باعتباره المجاز.

فإذا جاء النفي وجعلنا بأيهمّ أطلق، فإن رأينا: نفي الاسم بمجرده يصبح عنه مطلقًا من غير قرينة؛ علمنا أنه كان نفيًا للحقيقة، لأن ذلك [١٦٢٩/ب] هو الظاهر من مفهوم الاسم.

-------------------
(١) في الأصل: [سبعَةٍ]، والمثبت هو الصواب.
(٢) في الأصل: [سبعَةٍ]، والمثبت هو الصواب.


وبهذا التحقق يتحقق الجواب عن الآية:

وأن النفي إنما صح لوجود قرينة; ذلت على أن المراض بذلك المجاز هو ما رأوا من عدم أفعال البشرية وصفاته -من العصمة وغيرها- حتى لو قيل ما هذا بشرًا حقيقة ما صرح الإطلاق، ولو صرح بالمجاز فيه [مجاز] (3)، وإليه أعلم (4).

ويحمل أن يكون قولهم: "ما هذا بشرًا؟ [يوسف: 31]" بناءً على اعتقادهم، وأنهم ظنوا أنه ليس ببشر، والله أعلم بالصواب.

(1) أي: نفي المجاز.
(2) قال ابن عقيل: في نفي النسوة بشري بها يوسف: "أما أرى تذه مزدحًا: أن لم يعصم، مع هذه الشبيبة والقصصة، مع الخسأ والخروج والمرأة، كان ذلك من قبلي الملائكة وأخلاقيها، دون أخلاقي البشر وطبعاً، وهذا ما اختاره الرازي، وقد قال البيضاوي عن نفي البشرية: "إن الجمجم بين الجمال الرائق والجمال المحال والمملة البالغة من خواص الملائكة، أو لأن جماله فعلى جمال البشر ولا يتعبد فيه إلا المخلوق.

ينظر: "فواضح" لابن عقيل (4/489/15/6/449)، "مفهوم الغيب" (47/6/449/15/6)، "أبصار التنزيل وأمرار التأويل" (3/9/616).

(3) في الأصل: ومجاز، والذي يظهر أن المثبت هو الصواب.
(4) ورد ابن عرفه يقول بأن النفي في الآية مجاز، قال: "بأنه يلزم عليه الدور؛ لأنه لا ينفي مجاز إلا يكون إمكانية حقيقة، لكن الحقيقة لا يعلمها إلا بعد معرفة كون نفيها مجازاً.

"تفسير ابن عرفه" (387/2).
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

تم بحمد الله ومنه

نسخ من خط المصنف المذكور (1)، وفي التاريخ أيضاً (2).

والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله علیه سيّدنا محمد نبيه، وعترته الطاهرين [١٣٦/١] (3).

(1) وهو: ياقوت بن عبد الله، غلام علي بن محمد بن حامد الصنعاني الهمداني.

(2) ينظر: مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» (٨٥٨/٧).

(3) وذلك في: شهر رمضان، سنة خمس وثمانية.

(3) ينظر: مختصر نهاية الأمل في علم الجدل» (٨٥٨/٢).
الخاتمة

أحمد الله الذي أعان على إتمام هذا العمل، وهب النصيحة، ويسى السبيل، فميزه المثرة والفضل، وله الثراء والشكر.

وخرج قبلاً الانتهاء من أروقة هذه الرسالة ختمها بجملة النتائج الكلية، وشيء من التوصيات العلمية، وهذا بيانها:

أهم النتائج:

من خلال الدراسة التمهيديّة، ثمُّ تحقيق رسالة ابن المعمار البغداَديّة
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز، فإن أهم النتائج تتخلص في الآتي:

أولاً: بلغت مصنفات الحنابلة في موضوع الحقيقة والمجاز سبعة

مصنفات.

ثانياً: تعد رسالة ابن المعمار البغداديّ أول مصنف ينفرد بموضوع

الحقيقة والمجاز عند الحنابلة.

ثالثاً: تعتبر رسالة ابن المعمار البغداَدي من بواكير الرسائل المصنفة

في النقد في علم أصول الفقه.

رابعاً: يفترض ابن المعمار البغداَدي بالاعتراض في الفرق بين الحقيقة
والمجاز، حيث لم ألفه على من سبقه أو من لحقه من الأصوليين بذكر
الاعتراض، وإنما تابعه في ذلك بعض المفسرين، وهما: ابن عرفة المالكي،
وأبو العباس البسيلي.

أهم التوصيات:

تتخلص أهم التوصيات التي تولد من خلال هذا العمل في الآتي:

أولاً: العناية بدراسة تاريخ التصنيف الموضوعي في أصول الفقه لدى

جميع المذاهب.

ثانياً: العناية بدراسة تاريخ النقد الأصولي من خلال تاريخه ومناهجه.

ثالثاً: استرداد تبعات المفسرين وغيرهم من أصحاب العلوم على

الأصوليين، مع العناية بدراسة هما وتحليلها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

المصادر والمراجع

- أصول الفقه، تأليف: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنابلي، تحقيق: فهد بن محمد السدحان، الطبعة الثانية 1439هـ-2018م، العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- أئواء التنزيل وآيات التأويل، تأليف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى 1418هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- البحر المحيط، تأليف: بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق: مركز السنة للبحث العلمي، الطبعة الثانية 1435هـ-2014م، مكتبة السنة، القاهرة - مصر.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاييناز الجهيري، تحقيق: بشارة عواد معروف، الطبعة الأولى 2003م، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: عدد من الباحثين، مكتبة الرشده، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- تفسير ابن عرفة، تأليف: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، تحقيق: جلال الإبوسي، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كهير الطبري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٠م، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- ذيل طبقات الحنابلة، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٥٥هـ-٢٠٣٥م، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- رسائل في اللغة، تأليف: أبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي، تحقيق: د. وليد محمد السراجي، الطبعة الأولى ١٤٨٨هـ-٢٠٠٧م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، مؤسسة الرسالة، دمشق - سوريا.
- شرح اللمع، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي، تحقيق: عبد المجيد تركي، الطبعة الثالثة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، دار العرب الإسلامي، تونس.
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

- شرح تتفق الفصول، تأليف: أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن
عبد الرحمن الفراقي، تحقيق: طه عبد الروؤف سعد، الطبعة الأولى 1393 هـ-1973 م، شركة الطباعة الفنية المتحدة.
- شرح مختصر أصول الفقه، تأليف: تقي الدين أبي بكر بن زايد الجراوي
المقدسي الحنفي، تحقيق: مجموعة باحثين، الطبعة الأولى 1432 هـ-2012 م، لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، الشامية - الكويت.
- شرح مختصر الروضة، تأليف: نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد
القوي الطوافي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى 1432 هـ-2012 م، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت - لبنان.

الشاعر على مختار نقد الأشعار، تأليف: نجم الدين سليمان الطوافي
تحقيق: مصطفى عليان، دار البشير للنشر والتوزيع.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد
- طبقات الشافعية، تأليف: تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر
ابن قاضي شهاب، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى 1407 هـ-1987 م، عالم الكتب، بيروت - لبنان.
- العدة في أصول الفقه، تأليف: أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البيغادي
الحنبي، تحقيق: د. أحمد بن علي سبير المباركي، الطبعة الثالثة 1414 هـ-1993 م، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- علم الجند في علم الجند، تأليف: نجم الدين الطوافي الحنفي، تحقيق:
فولفهارت هايبريشس، الطبعة الأولى 1439 هـ-2018 م، المعهد الألماني للبحوث الشرقية، بيروت - لبنان.
- الفتوى، تصنيف: أبي عبد الله محمد ابن أبي المكارم المعروف بابن
المعمار البيغادي، تحقيق: مجموعة محققين، الطبعة الأولى 1439 هـ-2012 م.
الوراق للنشر، بغداد - العراق.
الفنون، تأليف: أبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي، تحقيق: محمد زكي عبد الحليم الخولي، الطبعة الثانية 1433هـ-2012م، مكتبة لينة، جدة - المملكة العربية السعودية.
كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام، تأليف: علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، الطبعة الأولى 1433هـ-2012م، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
مجمع الفتاوى، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، جمع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الطبعة 1416هـ-1995م، مجمع الملك فيد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
المحصول في علم أصول الفقه، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الطبعة الأولى 1399هـ-1980م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - المملكة العربية السعودية.
المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى 1421هـ-1999م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة، اخترصه: محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الموصلي، تحقيق: الحسن بن عبد الرحمن العلي، الطبعة الأولى 1425هـ-2004م، أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية.
مختصر نهاية الأمل في علم الجدل، تأليف: محمد بن أبي المكارم ابن المعمار البغدادي، تحقيق: محمد بن عبد الله الطويل، رسالة جامعية، تطبع.
رسالة في الفرق بين الحقيقة والمجاز تصنيف: محمد بن أبي المكارم بن الحسن بن

- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: عبد القادر بن بدران
  الدمشقي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى 1435هـ-1441م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- المعتمد في أصول الفقه، تأليف: أبي الحسن محمد بن علي بن الطيب البصري، تحقيق: محمد حميد الله ومعاوني، طبعة 1384هـ-1964م، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق - سوريا.
- معجم ما طبّع من مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: محمد يسري سلامة، الطبعة الأولى 1431هـ-2001م، دار التوحيد للتراث والإسكندرية.
- معجم مصنفات الحنابلة، تأليف: عبد الله بن محمد الطبري، الطبعة الأولى 1412هـ-1992م.
- المجصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف: برھان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى 1410هـ-1990م، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية.
نكت وتتبيهات في تفسير القرآن المجيد، تأليف: أ.م.ه العباس البسيلي التونسي، بذيله: تكملة النكت، ل.ه.و غازي العثماني المكناسي، تحقيق: محمد الطبراني، الطبعة الأولى 1429 هـ - 2008 م، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.

- الواضح في أصول الفقه، تأليف: علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركسي، الطبعة الأولى 1420 هـ، مؤسسة الرسالة للطباعة والتوزيع، بيروت - لبنان.